منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

نسب مستخدمون تصريحاً لوزيرة الهجرة المصرية، جاء فيه أنّ اليد العاملة المصرية مستعدة لتعويض أيّ نقص عمالة في دول الخليج في حال مقاطعة لبنان، على خلفيّة تصريحات لوزير لبناني بشأن حرب اليمن. لكنّ الوزيرة لم تدلِ بأيّ تصريحٍ مماثل.

تتداول حسابات خبراً عن إصدار الرئيس التركي قراراً جمهورياً بمنح كلّ مسن أتمّ 65 عاماً شقة وتأميناً صحياً شاملاً وراتباً شهرياً قيمته 1800 ليرة تركية. لكنّ الخبر المتداول زائف، ولم يصدر عن الرئاسة التركية أيّ قرارات مشابهة.

نشرت مجموعات على تطبيق «واتساب» خبراً زعم أنّ رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، اتصل بأهالي حيّ الشيخ جراح، وقال لهم إنّ عليهم القبول بالتسوية التي اقترحتها المحكمة العليا الإسرائيلية. إلّا أنّ الخبر المتداول مفبرك.

كشف تقرير لموقع «ذا فيردج» أنّ «فيسبوك» وثّق صفحة زائفة تدار من مصر باسم الملياردير إيلون ماسك. ومنح «فيسبوك» علامة التوثيق الزرقاء إلى صفحة خاصة بمعجبي ماسك تضم نحو 153 ألف متابع، بعدما ظنّ أنّها صفحته الشخصية.

«دعم» رسمي يدجّن الإعلام المغربي

يُستغل الدعم الرسمي الضروري في فرض هيمنة الدولة المغربية على المقاولات الإعلامية، فيما تغيب هموم الشعب وقضاياه عن الشاشات والصفحات، ويُهمش دور الصحافي وتُنسف صورته

الرباط ـ **أشرف الحساني**

لا شك في أنّ المقاولات الإعلامية أضحت لها اليوم مكانة بارزة داخل النسيج الإعلامي المغربي، في وقتٍ يزداد فيه احتكار الدولة للقطاع السمعي-البصري، إذ تمتلك أكثر من سبع قنوات تلفزيونية تُشرف على موادها وإدارتها وتحريرها رسمياً، وتسعى جاهدة إلى الإمساك بتلابيب الإعلام المغربي واحتواء شركاته وقنواته، فهي من تسنّ القوانين، وتضع شروطاً صحافيّة على هواها، من دون تدخّل أيّ كونفدرالية أو جمعية أو أي تكتّل، وإنْ فعلت ذلك داخل بعض الاجتماعات، فإنّ رأيها ـ وبتواطؤ من جهات ـ سرعان ما يتمّ فرضه وبلورته وتكريسه داخل الصحافة المغربية.

واقعٌ كهذا يفترض جلسات نقاش واستماع لمختلف العاملين في الصحافة على اختلاف أنواعها وألوانها، أمام واقع مغربي ينغل بالمفاجأة السياسيّة والتصدّعات الاجتماعية.

على هذا الأساس، يسعى صحافيون وصحافيات إلى تأسيس مقاولات إعلامية خاصة، لتقديم محتوى نقدي مغاير. النيّة للتأسيس قادرة على تخليص الصحافة المغربيّة من ارتباكها، وبلورة خطاب صحافي أصيل لا يستند إلى توجّهات المؤسّسات الرسمية والخنوع لأساطيرها، بل تكون مواقفها نقدية تجاه أشكال السلطة كافة.

ولأنّ المؤسّسات الرسميّة استوعبت في الآونة الأخيرة خطر الإعلام والصورة على مخيّلة الفرد، ومكانة هذه الوسائط والسُلطة الرابعة في تغيير حياة الناس ونقل قصصهم والتأثير في السياسات العامّة والموقع الجيوسياسي للبلد، فإنّها أضحت «تشجّع» الكثير من الخريجين على إقامة مقاولات صحافيّة خاصة، لكنّها سرعان ما تعرقل مسارهم بوثائق إدارية قاهرة والتزامات مجحفة في حقّ أيّ مقاولة واعدة. تكون هذه الخطوة سبيلاً إلى التخلّي عن الفكرة تدريجياً، ليضطر أغلب الصحافيين الشباب إلى الاشتغال في الجسم الصحافي الرسميّ أو الهجرة.

غير أنّ ثمّة مقاولات صغرى تتمكّن من مُقاومة هذا الواقع المتشنّج، عبر ضبط وثائقها وهياكلها الإدارية. لكنّها سرعان ما تحبط بسبب ضعف الدعم وشحّه أو غيابه تماماً.

كلّ هذا مقابل مقاولات إعلامية «كبرى» تستفيد من الدعم دورياً أو سنوياً، لكن بالتّماشي مع سياسة المؤسّسة الرسميّة.

لذلك، لا يستغرب القارئ هذه المنابر أنّ موادها عبارة عن تغطيات لمشاريع سياسية واجتماعات إدارية هنا وهناك، في غياب تام لطرح الأسئلة حول الغاية من هذه القرارات المجحفة في حقّ الناس والمجتمع ككلّ.

وهذا الأمر ساهم في ضعف صورة

> المدونون تفوقوا على شركات إعلامية مغربية عتيدة

وموقع الصحافي داخل المجتمع المغربي، إذ أضحى في وضعية هشّة ومن دون رأي مؤثر في الأوساط المجتمعية، لأنّ المادة الحقيقية المنتظرة أصبح يُعرف مسبقاً أنّها «تُطبخ» قبل بثّها على القنوات الرسميّة.

ويضطر القارئ المغربي إلى الاتّجاه صوب صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة حقائق الأحداث وتطوّراتها الآنية. فالمدوّنون المغاربة تفوّقوا على شركات إعلامية مغربيّة عتيدة غدت مقرّاتها مجرّد أمكنة فولكلورية، أمام واقع إعلامي عربيّ يلهث وراء التحوّلات العميقة التي طاولت الجسد الإعلامي منذ تفشي جائحة كورونا تحديداً.

على هذا الأساس، فإنّه بقدر ما يشكّل الدعم الرسميّ سبيلاً لتكريس المقاولة الإعلامية المغربيّة، يعدّ نقمة على مهنيتها وأخلاقيات عملها، وحاجزاً منيعاً ضدّ بلورة حريّة النقد والتعبير، ذلك أنّ منسوب النقد ينخفض، ويُنسى التحليل، ويُكتفى بالوصف والتغطية والتثمين والتبريك.

لذلك، فإنّ احتواء كهذا من لدن الدولة لا يرتبط بمسألة تقنين المهنة وإعطاء قيمة أكبر للمؤسّسة الإعلامية، واحترام حقوق الصحافيين والرفع من أجورهم وتكريس حريّة الصحافة في نقد السُلط والاختلالات والوقائع والتحوّلات، بل فقط من أجل إحكام قبضتها على الجسم الصحافي وتدجينه باسم المقاولة، حتّى يغدو مجرّد أداة من أدوات بسط هيمنتها على حقوق المستضعفين والفقراء.

هذا لأنّ هذه الجهات لا تفكّر في الاشتغال على إبراز المقاولات الإعلامية في المغرب كوسيلة فرض سلطة «الصحافي» على سلطة «الدولة»، وفق علاقة تقوم على احترام أخلاقيات المهنة وعدم الانصياع لقرارات السلطة الرسميّة. هذا مع أنّ المشكل الأساس يبقى مرتبطاً بالدعم الرسمي وغياب التسهيلات الإدارية التي تُقدّمها الدولة لتأسيس وتوسيع هذه المقاولات، ما يجعلها من العوامل الحاسمة التي تتحكّم في هشاشة القطاع، على الرغم من الدور الذي يلعبه «المجلس الوطني للصحافة» في هذا المجال.

ففي الوقت الذي تنهار فيه البنايات على أجساد الناس من لدن شركات البناء الكبرى المتوحشة، أو في لحظة وجود الفرد المغربي في الشارع للمُطالبة بحقوقه اليوميّة المشروعة أو إلغاء جواز اللقاح أو رفع شعارات المطالبة بحريّة صحافيين، تكون هذه المقاولات الصحافية مشغولة بحجم ونسبة الدعم والمساعدة التي تلقتها من الوزارة المعنيّة مقارنة بمقاولاتٍ أخرى.

هكذا تضيع فكرة المقاولة الإعلامية في المغرب، ويتراجع الدور الدفاعي والمدني للصحافي، ويتلاشى حلم «الإعلام البديل» القادر على تكسير شوكة السلطة وجبروتها.

متظاهرة في الرباط: «نصوص القانون تُسكت كلّ معارضة او حرية تعبير» (فاضل سنّا/فرانس برس)

هل تتراجع تركيا عن قرار ترحيل صحافي سوري؟

عبد الرحمن خضر

ما زالت قضية الصحافي السوري المقيم في تركيا، ماجد شمعة، تتفاعل في الوسط الصحافي والحقوقي، بعدما أصدرت السلطات التركية قراراً بترحيله إلى سورية، إثر الضجة التي رافقت «قضية الموز» كما سُميت في التغطيات الإعلامية. وأصدرت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» الجمعة، بياناً طالبت فيه السلطات التركية بعدم ترحيل الصحافي العامل في قناة «أورينت» ولاجئين آخرين إلى سورية، باعتبارها بلداً غير آمن. وأشارت الشبكة إلى أنّ شمعة انتقد مختلف أطراف النزاع في سورية، من النظام إلى «هيئة تحرير الشام» و«قوات سورية الديمقراطية» (قسد) وفصائل «الجيش الوطني» ما يجعله أمام «تهديد خطير». وأشارت الشبكة إلى أنّ منشورات عدة على صفحات مواقع التواصل تظهر الرغبة في الانتقام من الصحافي ماجد شمعة، لافتة إلى أنّه يعتبر لاجئاً سورياً وإن لم يُمنح صفة اللجوء، وتنطبق عليه مواصفات اللاجئ، وفقاً لتعريف اتفاقية اللجوء 1951.

كما نشرت شبكة «أورينت» التي يعمل لصالحها شمعة تغريدة، أفادت فيها بأنّه تمكّن الجمعة ـ للمرة الأولى ـ من الاتصال بزوجته، وذلك منذ تاريخ اعتقاله السبت الماضي. وقال مصدر مقرّب من الصحافي ماجد شمعة، لـ«العربي الجديد» إنّه ما زال موقوفاً في مركز احتجاز في مدينة غازي عنتاب، جنوبي تركيا، وذلك بعد نقله إليه تحضيراً لترحيله إلى سورية من قبل السلطات التركية. وأضاف أنّ هناك تطمينات بعدم ترحيله، ويعمل محاميه لتقديم الطعون اللازمة، خصوصاً أنّ القاضي الذي عُرض عليه برّأه من التهم الموجهة إليه، لكنّ إدارة الهجرة رفضت إطلاق سراحه.

الخميس الماضي، أجبرت السلطات التركية الصحافي السوري على التوقيع على «ورقة عودة طوعية» إلى سورية. وذكر في بيان مكتوب بخط يده أنّه أجبر على التوقيع على قرار «العودة الطوعية» إلى سورية، في مركز الترحيل، في ولاية غازي عنتاب.

السلطات التركية اعتقلت شمعة السبت قبل الماضي، على خلفية تقديمه حلقة صورها في مدينة إسطنبول، تضمنت استطلاعاً عن رأي السوريين في «قضية الموز» التي أثارت جدلاً واسعاً في تركيا،

(تويتر)

علماً أنّ السلطات اعتقلت سوريين آخرين في مناطق متفرقة من البلاد، بسبب مقاطع فيديو قصيرة نشروها على تطبيق «تيك توك» ومنصات أخرى عن القضية التي أثيرت عقب نشر مقطع مصور لامرأة تركية تشكو من أنّ السوريين يتناولون الموز بينما يعجز الأتراك عن ذلك، بسبب تردّي أحوالهم الاقتصادية. وردّ ناشطون سوريون بحملات على وسائل التواصل اعتبرتها السلطات تهكماً على تركيا.

مكتبات إسرائيلية تسحب أعمال روائية أيرلندية تدعم المقاطعة

للدن ـ **العربي الجديد**

توقفت سلسلتا متاجر إسرائيليتان، عن بيع كتب الروائية الأيرلندية سالي روني، بعدما رفضت عرضاً من دار النشر الإسرائيلية «مودان» لنقل كتابها الأخير إلى العبرية، دعماً للشعب الفلسطيني ولـ«حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» BDS. كانت سلسلتا متاجر الكتب الإسرائيليتان «ستايماتزكي» «وزومت سيفاريم» توفران أعمال روني، لكنّهما سحبتاها من موقعيهما الإلكترونيين، بعد سحبها من مكتباتهما. روني رفضت عرضاً من دار النشر الإسرائيلية «مودان»، لنقل كتابها الأخير «بيوتيفول وورلد، وير آر يو» Beautiful World، Where Are You إلى العبرية، دعماً للشعب الفلسطيني ولـ«حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» BDS. وأوضحت سالي روني قرارها في بيان صدر الشهر الماضي، قالت فيه إنها «شديدة الفخر» بترجمة روايتيها السابقتين إلى العبرية، لكنها قررت الآن «عدم بيع حقوق الترجمة لدار نشر مقرها إسرائيل». وعبرت عن رغبتها في دعم «حركة مقاطعة إسرائيل».

وذكّرت روني، في بيانها، بتقرير أصدرته منظمة «هيومن رايتس ووتش» في إبريل/نيسان الماضي، عنوانه «تجاوَزوا الحد: السلطات الإسرائيلية وجريمتا الفصل العنصري والاضطهاد». وقالت إن هذا التقرير، الصادر في أعقاب تقرير مماثل نشرته منظمة «بتسليم»، يؤكد «ما تقوله مجموعات حقوق الإنسان الفلسطينية منذ فترة طويلة: نظام إسرائيل المبني على السيطرة والفصل العنصريين ضد الفلسطينيين يستوفي تعريف الفصل العنصري بموجب القانون الدولي». وأضافت: «بالطبع، هناك دول عدة غير إسرائيل مذنبة بارتكاب جرائم جسيمة ضد الإنسانية... في هذه القضية تحديداً، أنا ألبي نداء المجتمع المدني الفلسطيني، بما فيه النقابات العمالية الفلسطينية ونقابات الكتّاب». ولفتت إلى أنها تعلم أنّ الاتفاق معها لن يأتي من الجميع، لكنّها تشعر بأنه سيكون من غير الصواب التعاون مع شركة إسرائيلية «لا تنأى بنفسها علانية عن الفصل العنصري ولا تدعم حقوق الشعب الفلسطيني التي نصت عليها الأمم المتحدة».

مراجعة

في كتابها الجديد «كوني جميلة... واصمتي»، تقدم أنكه براورز، الناقدة السينمائية الفلمنكية، تأريخاً جديداً لبدايات النساء في السينما الأميركية الصامتة

كوني جميلة... واصمتي

نساء السينما الصامتة في كتاب جديد

عماد فوّاد

في الوقت الذي كان فيه الفيلم السينمائي لا يزال صامتاً، وكانت هوليوود مشغولة لا تزال بمديح وترسيخ أخلاقيات الغرب المتوحش، ساعدت النساء في تشكيل صناعة السينما الوليدة آنذاك، عبر وسيلتين لم تتغيرا حتى ستينيات القرن الماضي، هما الجمال والصمت، كأن الجمال لا يكتمل إلا بالصمت، ما أضاف الكثير من الغموض على أدوار النساء في تلك الحقبة، لباتي هذا الكتاب الجديد: «كوني جميلة.. واصمتي، النساء القويات في السينما الأميركية الصامتة»، للناقدة السينمائية البلجيكية أنكه براورز، ليخرجهن من الغموض، قصص نساء صامتات لكنهن عنيدات، قدّمن تمردهن - ولو إلى حين - على شاشة السينما الصامتة، قبل أن يطمسهن الزمن بغموضه هو الآخر. كانت غلوريا سوانسون Gloria Swanson، نجمة سينمائية صامتة في عشرينيات القرن الماضي، قدمت سنة 1950 فيلم Sunset Boulevard، المقتبس اسمه من اسم شارع رئيسي يمر عبر هوليوود، مركز صناعة السينما الأميركية، والذي يحكي عن ممثلة سينمائية صامتة لديها أوهام حول العودة من جديد إلى عالم الأضواء. في كتابها الجديد «كوني جميلة.. واصمتي»، تقدم أنكه براورز، الناقدة السينمائية الفلمنكية وأستاذة تاريخ السينما في جامعة أنتويرب، تاريخاً جديداً لبدايات النساء في السينما الأميركية الصامتة، وتكاد غلوريا سوانسون تظهر في جميع فصول الكتاب كأنها تروي لنا تاريخ إخفاء الدور الكبير الذي لعبته النساء في صناعة السينما منذ كانت صامتة، ليست سوانسون وحدها من تظهر في ثنايا الكتاب المثير، بل العديد غيرها من النساء اللواتي لم نكن نعرف عنهن غير أسمائهن.

> إضاءة على قصص نساء صامتات لكنهن عنيدات ومتمردات

إرهاصات التمرد الأنثوي

تكتب أنكه براورز عن الفترة التي لم تكن فيها عناوين الوظائف في المجال السينمائي قد اتضحت بعد، فالفروق لم تكن قد وضعت بعد بين الـ«ممثل» أو الـ«مصور» أو الـ«مخرج». وشكل هذا المناخ ما يمكن اعتباره مختبراً للمواهب الجديدة ممن يريدون أن يتعلموا، هذه الرغبة في التعلم وضعت أصحابها أمام العديد من التحديات، وهنا بدأت أسماء النساء تلمع في مجال السينما الناشئة آنذاك، ومن بينهن غلوريا سوانسون، التي كانت أيضاً جريئة كفاية لتقدم أعمالاً مشاكسة، مثلما فعلت حين قدمت عام 1919 فيلمها المثير «ذكر وأنثى» Male and Female، لتسرد من خلاله إرهاصات التمرد الأنثوي الذي سيكتمل بعد ما يزيد عن نصف قرن، من خلال العلاقة بين السيدة ماري لوام (سوانسون) الأرستقراطية البريطانية، وخادمها كريشتون (ميغان)، يتخيل كريشتون قصة حب مع ماري، لكنها تحتقره بسبب الطبقة الاجتماعية الدنيا. وهو ما يتغير عندما تتحطم السفينة التي يستقلها الاثنان وترسو على جزيرة مهجورة، لتتغير العلاقة بين السيدة وخادمها، فيصبح هو الملك على الجزيرة، وتكاد هي أن تصبح خادمته.

تحايلات رقابية

تكشف أنكه براورز في كتابها حقيقة كدنا ننساها، وهي أن الكاميرا السينمائية عند اكتشافها كانت أداة قبل أن يصبح الفيلم وسيطاً، فاللقطات الأولى التي سجلتها الكاميرا عند اختراعها عرضت مشاهد من الشوارع أو لأطفال يأكلون ويضحكون. وهو ما دفع امرأة في فرنسا اسمها أليس غاي بلاشه Alice Guy-Blaché، والتي أعيد إليها الاعتبار في السنوات الأخيرة بوصفها رائدة سينمائية، إلى التفكير في تسجيل قصص مصورة بهذا الاختراع الجديد، لذلك تعتبر كثير من الدراسات الحديثة أن أليس غاي هي المرأة التي اخترعت الفيلم الروائي بشكله الراهن، استطاعت غاي أن تنتج خلال حياتها الطويلة (94 عاماً)، أكثر من أربعمائة فيلم، لكنها رغم ذلك، تموت مفلسة.

سنة 1919، تأسست شركة يونايتد أرتيستس United Artists على يد النجوم ماري بيكفورد Mary Pickford ودوغلاس فيربانكس Douglas Fairbanks وشارلي شابلن مع المخرج دي. دبليو. غريفيث D.W. Griffith. شابلن الذي اعترف في سيرته الذاتية بأنه واجه صعوبات كثيرة في تقبل توجيهات المخرجة والممثلة والمنتجة مابل نورماند Mabel Normand في أفلامها الأولى معه، شعر بالغزع عندما اكتشف أن ماري بيكفورد تفهم العقود السينمائية التي كانوا يناقشونها في شركة يونايتد أرتيستس أفضل منه، حتى ذلك الحين كانت النساء أنفسهن يجدن أنه من غير المألوف أن تكون المرأة على دراية بالأمور المالية، فهذا عمل الرجال لا النساء!

سرعان ما انضمت غلوريا سوانسون أيضاً إلى شركة United Artists. لم تكن رائدة صناعة مثل ماري بيكفورد، بل منتجة إبداعية أكثر. تكتب براورز عن كيف تحايلت سوانسون على لجان الرقابة الأميركية آنذاك كساحرة ليوافقوا لها على تصوير قصة عن عاهرة. وخرج الفيلم سنة 1928 بعنوان سادي طومسون Sadie Thompson، ليحقق، ليس فقط نجاحاً كبيراً في شباك التذاكر، بل ويحصل فوق ذلك على ترشيحين لجائزة الأوسكار.

على الرغم من كل هذا النجاح النسائي في هوليوود الصامتة، لم يستمر الأمر طويلاً، فوفقاً للكاتبة: «أعيدت النساء اللواتي أبقين المصانع تعمل خلال الحرب العالمية الأولى مرة أخرى إلى ديارهن عام 1918»، وفي هوليوود أيضاً كانت الأمور تتغير سريعاً، فبدأ الرجال في الحصول على أماكن ووظائف النساء، فعلى سبيل المثال، طلب من المغامر والساحر هاري هوديني Harry Houdini الظهور في سلسلة The Perils of Pauline بديلاً عن بعض الممثلات الأخريات!

غلوريا سوانسون نجمة سينمائية صامتة في عشرينيات القرن الماضي (Getty)

القرن العشرين

كانت هناك سلسلة أفلام كاملة لنساء مغامرات في سنوات العقد الأول من القرن العشرين، أشهر تلك المسلسلات الفيلمية الصامتة كان The Perils of Pauline، سنة 1914، بطولة بيرل وايت (الصورة)، حيث تتحد بطلتنا المغامرة من الموت ما مجموعه 3750 مرّة. كانت الوصفة بسيطة: ان تقع الفتاة الشابة الـ«متحرّرة» في المشاكل، لأنها ارادت ان تركب الطائرة او تغامر بين الهنود الخطرين. وعادة ما كان يتم انقاذ بطلات هذه النوعية من الافلام المسلسلة من قبل الرجال.

أزياء

ساباجي: تصاميم جريئة

ساباجي: بالنسبة لي الأفكار والحرفية لكملّ بعضهما ولا وجود لأي منهما دون الآخر (المصمم)

كارين إليان ضاهر

سار المصمم جان لويس ساباجي على خطى والده وحمل مسؤولية الحفاظ على هذا الإرث عندما سلك طريق تصميم الأزياء. وجد نفسه منذ الطفولة ينجرّ تلقائياً نحو مجال، سرعان ما وجد شغفه فيه، وابدع فيه في كل خطوة جديدة. من أولى سنوات طفولته، بدأت موهبة لافتة تظهر لدى ساباجي الذي كان يرافق والده المصمم لويس ساباجي يومياً إلى المحترف والده بدوره كان يظهر رغبةً شديدة في توجيهه في هذا الاتجاه، حتى يراه يوماً مصمماً يمشي على خطاه في مجال لمع اسمه فيه.

لا ينكر المصمم الشاب أن الموهبة كانت دائمة موجودة لديه حتى برع في تصميم الأزياء، ولكنه أيضاً حرص على التخصص والدراسة في المجال الذي وجد شغفه فيه، وإن كان قد اختار بداية تصميم الغرافيك مجال تخصص، كونه كان متعمقاً إلى حد كبير في مجال تصميم الأزياء بما يسمح له بالانطلاق فيه. في الوقت نفسه، يعود الفضل إلى والده في ما اكتسبه من حرفية في التصميم وحرص على العناية بأدق التفاصيل، وتحديداً في مجال «الهوت كوتور» الذي لمع اسمه فيه. فترى اليوم تصاميم ذات أناقة لافتة وتتميز بحرفية عالية في كل تفصيل فيها.

يقول المصمم لـ «العربي الجديد»: «منذ طفولتي كنت أجد نفسي أنجذب تلقائياً، من دون جهد، نحو التصميم. كان والدي يصمم للعائلة المالكة السعودية، وتعود بي الذاكرة دوماً إلى اللحظات التي كنت أراه يعمل فيها على تطريز الفساتين الراقية وعلى التطريز بحرفية فائقة. أما تخصصي في المجال في ميلانو، فوجّهني نحو أسلوب مختلف عصري رسمت من خلاله طريقاً خاصاً بي وأسلوباً يشبه أفكاري لأترجمها على القماش بالحرفية التي نقلها لي والدي. بالنسبة لي الأفكار والحرفية تكمل بعضها ولا وجود لأي منهما دون الآخرى».

يبدو أن المزيج بين الدراسة وإرث العائلة والموهبة قد لعب دوراً في نجاح ساباجي اللافت، لاعتبار أن كافة العناصر تكمّل بعضها بالنسبة له، فلا يعطي أولوية لأحدها على حساب الآخر. ولعلّ حرصه الشديد على التطور المستمر قد ساهم في نجاحه أكثر فأكثر. فمع كل موسم جديد يطلع على ما يقدمه باقي المصممين من مجموعات ليستوحي منهم وأيضاً حتى لا يقع في خطأ النقل عن آخر أو في التكرار. أما الموضة فلأنه لا مكان لها في «الهوت كوتور»، يتبع في التصميم أحاسيسه ورغباته وفق عنوان يختاره لكل مجموعة.

يبدو أسلوب ساباجي جريئاً بعيداً عن الكلاسيكية غالباً، وفي الوقت نفسه تغلب عليه أناقة لافتة وقد تكون هذه العلامة الفارقة في تصاميمه. فمعظم تصاميمه بعيدة عن المألوف تشبه كل امرأة جريئة تبتعد في أسلوبها عما هو تقليدي. وأسلوبه البعيد عن المألوف هذا، تجد فيه المرأة الخليجية عنصر جذب لها كونها تعشق هذا الجانب لمزيد من التنوّع في الأسلوب، على حد قوله. لكنه يصمم أيضاً للمرأة الكلاسيكية، ليلبي مختلف الأذواق في التصميم. رغم تأثره بوالده، فإن أسلوب المصمم الشاب يختلف تماماً، ويجمع ما بين الأسلوب الشرقي الذي يتمسك به في التصميم لعشقه الثقافة العربية وأصوله الشرقية والأسلوب الأوروبي بلمساته الخاصة العصرية.

كأي مصمم لبناني شاب، واجه ساباجي تحديات كثيرة في المرحلة السابقة، ومن المؤكد أن عوامل كثيرة زادت من الصعوبات. لكن من التحديات الصعبة في البلاد وجود هذا العدد الهائل من المصممين في هذا المجال، ما يزيد من صعوبة أن يبرز بينهم بأسلوبه الخاص لاعتبار أنه ليس مسموحاً أن يشبه آخر في ما يقدمه.

> المزيج بين الدراسة وإرث العائلة والموهبة لعب دورا في نجاحه

موسيقى

ما سرّ استمرارية ديانا روس و«آبا» بعد غياب سنوات؟

صدر، يوم الجمعة الماضي، ألبوم جديد لفرقة «آبا» السويدية هو الأول لها منذ 40 عاماً، بالتزامن مع طرح أسطوانة للمغنية ديانا روس تشكّل عودة لها بعد غياب 22 سنة، فماذا وراء هذا الاهتمام بمغنين باتوا سبعينيين؟

اختارت الفرقة السويدية الأسطورية التحضير بعناية لألبومها الجديد، مع إعلانها منذ الثاني من أيلول/ سبتمبر الفائت عن المجموعة الموسيقية الجديدة وعن عرض مستقبلي رقمي بتقنية هولوغرام. وقد أثار نبأ عودة الفرقة الفائزة بمسابقة «يوروفيجن» سنة 1974 مع أغنية «ووترلو»، اهتماماً كبيراً حول العالم. وعشية طرح ثالثة الأغنيات المنفردة في الألبوم بعنوان «جاست إيه نوثن» في 22 تشرين الأول/ أكتوبر، جمع وسم «آبا» 1,4 مليار مشاهدة عبر «تيك توك» (2,2 مليار هذا الأسبوع).

صورة الأيام السعيدة

وعن سبب هذا الشغف المستمر بهذه الفرقة رغم تقدم أعضائها في السن، يقول كاتب السيرة الرسمي لـ«آبا» في البلدان الناطقة بالفرنسية جان ماري بوتيير، لوكالة «فرانس برس»، إن أعضاء الفرقة يعكسون «صورة الأيام السعيدة بعيداً من الهموم، الأيام الملوّنة والفرحة المرتبطة بأغنياتهم وأزيائهم. ما يذكر بفترة سبعينيات القرن العشرين المرتبطة في الذاكرة بنوع من الخفة التي فقدها العالم في العقدين الفائت والحالي». وأثار الإعلان عن الألبوم الجديد حماسة كثيرين، بينهم جون كاربنتر، أحد أبرز مخرجي أفلام الرعب (بينها «هالوين» و«ذي ثينغ»)، الذي غرّد عبر تويتر في الثالث من أيلول/ سبتمبر، قائلاً: «الأغنيات الجديدة تعكس روحية (آبا) بصورة صافية. لقد أعادوني مجدداً إلى سن 28 عاماً».

روس: عودة بعد 20 عامًا

ولم يتبدد على مر السنوات تأثير الفرقة السويدية التي وصلت مبيعاتها إلى 400 مليون (بالأنساق كلها مجتمعة من أقراص مدمجة وشرائط كاسيت وفينيل ومبيعات الأغنيات المنفردة والألبومات على خدمات البث التدفقي). وقال عضو الفرقة بيورن أولفايوس، وهو كاتب أغنيات شهيرة لـ«آبا» بينها «دانسينغ كوين» و«ماني ماني»، في الثاني من أيلول/ سبتمبر الفائت: «لا يجب الانتظار 40 سنة بين الألبوم والآخر». وفي حالة ديانا روس صاحبة أغنيات ضاربة عابرة للزمن مثل «أيسايد داون» و«أيم كامينغ أوت»، كانت فترة الانتظار أقل بمرتين من «آبا»، إذ يعود آخر ألبوم لها إلى 22 عاماً («إيفري داي إيز إيه نيو داي» سنة 1999). وقد أصدرت المغنية سنة 2006 البوما بعنوان «آي لاف يو»، لكنه ضمّ حصراً أغنيات معادة.

وتعود ديانا روس مع اليوم بعنوان «ثانك يو»، يتّسم بأغنيات راقصة أكثر من الأسطوانات التي سبقته (رغم وجود بعض الأغنيات الهادئة).

الترويج بهدوء

وتعود هذه الحداثة، بعيداً من أجواء الحنين التي تطغى على أغنيات «آبا»، بلا شك إلى أحد منتجي أعمال روس، وهو جاك أنتونوف. فهذا الأميركي معروف بذوقه الموسيقي الرفيع، وفي رصيده خصوصاً البومان شهيران لآلان ديل راي، هما «نورمان فاكينغ روكويل» و«كيمترايلز أوفر ذي كانتري كلوب». وقالت ديانا روس عن الألبوم «أهدي أغنيات الحب هذه إلى جميع المستمعين. عندما تسمعون صوتي، أنتم تستمعون إلى قلبي». وخلافاً للحملات الترويجية المكثفة التي تعتمدها الفرقة السويدية، اختارت نجمة الديسكو الترويج بهدوء لألبومها الجديد.

وهنا يسأل المتابعون: هل ستنجح ديانا روس في استعادة نجاحاتها السابقة؟ قد لا تكون المهمة سهلة للمغنية التي نجحت 43 من أغنياتها في تصدر سباقات الأغنيات، سواء في الغناء الانفرادي أو مع فرقة «ذي سوبريمز»، مع مبيعات إجمالية فاقت المئة مليون ألبوم. ويقول جان ماري بوتييز: «هي تعود في سن 77 عاماً شأنها في ذلك شأن أعضاء فرقة (آبا)، هذه عودة الجدود والجدات، لكن يبدو أنهم ما زالوا يتمتعون بقدرة جذب عالية».

> اختارت الفرقة السويدية الأسطورية التحضير بعناية لألبومها

لم يتبدد على مر السنوات تأثير الفرقة السويدية التي وصلت مبيعاتها إلى 400 مليون (Getty)

(فرانس برس)

سينما

المخرجة المصرية سارة عبد العزيز تنال منحة من «نتفليكس»

حصلت مجموعة صغيرة من صناع السينما في العالم العربي على منحة من شركة «نتفليكس» لتحويض المتضررين من جائحة فيروس كورونا

القاهرة ـ **العربي الجديد**

مجموعة صغيرة من شباب صناع السينما في العالم العربي، حصلت أخيرًا على منحة مقدمة من شركة «نتفليكس» العالمية للمتضررين من جائحة فيروس كورونا المستجد. ومن بين هؤلاء تم اختيار المخرجة والكاتبة المصرية الشابة سارة عبد العزيز، لنيل المنحة.

وقالت عبد العزيز لـ«العربي الجديد» عن اختيارها وحصولها على تلك المنحة: «قد تكون المنحة رمزية من الناحية المادية، ولكنها لها قيمة أدبية كبيرة، لأنها تقيم المتقدمين لها بناء على سيرتهم الذاتية». وتضيف سارة أنها فور حصولها على المنحة «عادت لها الثقة بنفسها بعد أجواء عاشتها في السابق تنكر الموهوبين، وتتنكر وجودهم». وقدمت الشكر «لكل اسم رشحها لتلك المنحة».

الجدير بالذكر أن سارة لها مجموعة من الأفلام القصيرة وحصلت في السابق على منحة من وزارة الثقافة لكتابة أربعة أفلام روائية طويلة، وعملت وتدربت مع العديد من صناع السينما مثل يوسف شاهين وخيري بشارة وأسامة جرجس فوزي ومديري التصوير مثل رمسيس مرزوق وطارق التلمساني، وأسماء أخرى من السينما التسجيلية مثل عرب لطفي وعز الدين سعيد وغيرهم.

وفي يونيو/حزيران الماضي، وبتمويل من شبكة «نتفليكس» العالمية، أعلن الصندوق العربي للثقافة والفنون «أفاق» مبادرة لدعم العاملات والعاملين في السينما والتلفزيون في المنطقة العربية ممن تأثرت أعمالهم أو توقفت بسبب تداعيات تفشي جائحة كورونا. وتبلغ قيمة الدعم المالي الإجمالي 500 ألف دولار أميركي، على أن يقدّم بصورة منح فردية (بقيمة ألفي دولار للمنحة الواحدة)، أي ما يعادل 250 منحة لكوادر العمل والحرفيين والعاملين المستقلين في مجال السينما والتلفزيون في المنطقة العربية، ويواجه هؤلاء صعوبات اقتصادية نتيجة تعطّل سير الحياة، وتوقف الإنتاج وقلة الفرص في صناعة السينما والتلفزيون أو انعدامها بسبب الجائحة.

وكانت شبكة «نتفليكس» قد أعلنت في إبريل/نيسان 2020 مبادرة دعم بصندوق تمويلي بقيمة 100 مليون دولار أميركي، على أن تذهب الحصة الكبرى منه (85 مليون دولار) لدعم المبدعين والفنيين من العاملين في إنتاجاتها المتوقفة بسبب الإجراءات الاحترازية، في حين تذهب 15 مليون دولار لدعم مجتمعات المبدعين الذين تأثروا بجائحة كورونا في جميع أنحاء العالم، من غير المتعاملين مع الشبكة. ثم أعلنت لاحقًا رفع قيمة الصندوق التمويلي 50% لتبلغ 150 مليون دولار أميركي.

وأعلن الصندوق أنه ستتولى لجنة تحكيم مستقلة من 5 أعضاء من القطاع تقييم الطلبات واختيار الحاصلات والحاصلين على الدعم من البرنامج المفتوح لجميع الجنسيات العربية في مختلف البلدان العربية باستثناء العاملات والعاملين اللبنانيين والعرب المقيمين في لبنان.

وخُصّص برنامج سابق للبنان في ديسمبر/كانون الأول 2020 في أعقاب انفجار مرفأ بيروت وما ترتب عليه من أزمات اقتصادية وصحية، وقُدّمت من خلال البرنامج 246 منحة للعاملات والعاملين في مجال السينما والتلفزيون في لبنان.

كانت «نتفليكس» قد أعلنت العام الماضي عن دعم بقيمة 100 مليون دولار (الأناضول)